Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لما فيها من كتب غريبة ونادرة ، فأخذ يقرأ فيها حتى أنهى على ما بها من كتب .

ولما بلغ « ابن سينا » واحداً وعشرين عاماً ، بدأ فى التأليف بعد أن شعر بأنه استوعب قدراً كبيراً من العلم ، ثم بدأ يضيف إليه من أفكاره .

لكنه ما لبث أن فقد أباه وهو فى الثانية والعشرين ، مما اضطره للعمل فى خدمة عدد من السلاطين فى عصره ، فتنقل بين الولاة وبين البلاد ، مما عرضه للسجن والهرب أكثر من مرة حتى توفى فى عام ٤٢٨هـ - ١٠٣٦م .

وبرغم كثرة الآثار العلمية التى وصلتنا منسوبة إلى « ابن سينا » ، فإن عدداً كبيراً من كتبه ورسائله قد ضاع ، أو وقع فى أيدى أعدائه فأعدمتها غيرة وحسداً .

ويعترف عدد من معاصرى « ابن سينا » بفضله عليهم ، ومن هؤلاء « البيرونى » الذى قال عنه علماء أوربا إنه أكبر عقل ظهر فى تاريخ الإنسانية ، « وأبو سعيد بن أبى الخير » إمام المتصوفة ، « وابن مسكويه » الفيلسوف الأخلاقى المشهور ، « وأبو عبيد الجوزجانى » ، « وعمر الخيام » .

وأهم معجزات « ابن سينا » الصحيحة كما يقول الأستاذ « عباس محمود العقاد » فى كتابه عن « الشيخ الرئيس ابن سينا » هو كتاب « الشفاء » فى الإلهيات والطبيعيات ، وكتاب (النجاة) وهو مختصر الشفاء ، وكتاب (منطق المشرقيين) ويرى « العقاد » أن ألزم الكتب لمن يدرس « ابن سينا » هو كتاب (الإشارات) وهو قسمان : قسم فى المنطق ، وقسم فى الإلهيات .

أما فى الطب ، فعمدة كتب « ابن سينا » هو كتاب (القانون) الذى ظل مرجعاً فى جامعات أوربا لمدة تزيد على أربعة قرون .

ويقول « د . عاطف العراقى » ، أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة القاهرة عن « ابن سينا » :

لقد تأثر كثير من الأوربيين الذين اشتغلوا بالعلم بما ذكره « ابن سينا » من